الوقف على تاء تأنيث الاسم بين اللغة والرواية وخط المصاحف العثمانية

د. محمد بن شرعي بن سليمان أبو زيد *

الأستاذ المساعد بقسم القراءات في كلية الآداب – جامعة الطائف

* من مواليد عام ١٣٨٧هـ بمدينة أسيوط بمصر.

- تخرج في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤١٤هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم التفسير وعلوم القرآن في كلية الشريعة بجامعة الكويت عام ١٤٢٠هـ بأطروحته: "**جمع القرآن من العصر النبوي إلى العصر الحديث**"، كما نال شهادة الدكتوراه من قسم التفسير وعلوم القرآن كلية أصول الدين بجامعة الأزهر عام ١٤٢٣هـ بأطروحته: "**حاشية السيوطي على تفسير القاضي البيضاوي من أول قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ إلى آخر سورة البقرة: دراسة وتحقيق**".
- من كتبه المنشورة: "**العذب الزلال شرح تحفة الأطفال**".
- البريد الشبكي : msharii@hotmail.com

الملخص

لما كَانَتْ تاء التأنيث مما اختلفت فيه لغات العرب، واختلفت المصاحف العثمانية في رسم مواضعها بما يوافق تلك اللغات، وجاءت الروايات القرآنية متباينة في اتباع الرسم في تاء التأنيث عند الوقف عليها وموافقة الشائع المشهور من لغات العرب، أردت أن أضع بين يدي القارئ في هذا البحث ما ورد من اللغات الصحيحة عن العرب في تلك التاء، وما جاء في رسمها من كيفيات في المصاحف العثمانية، وموافقة الروايات المتواترة للقرآن الكريم لتلك اللغات، واتفاقها مع رسم المصاحف العثمانية.

مُقَدِّمَةٌ

الحَمْدُ لله الرَّحْمَنِ، الَّذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ البَيَانَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، أَفْصَحِ مَنْ تَكَلَّمَ مِنَ العَرَبِ بِلِسَانٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

أَمَّا بَعْدُ...

فَإِنَّ تَاءِ التَّأْنِيثِ مِنْ عَلامَاتِ دِقَّةِ لُغَةِ العَرَبِ، إِذْ وَضَعُوا هَذِهِ العَلامَةَ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ، وَقَدِ اخْتَلَفَتْ لُغَاتُهُمْ فِي تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ عِنْدَ الوَقْفِ، وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ، وَجَاءَ رَسْمُ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ مُتَّفِقًا مَعَ تِلْكَ اللُّغَاتِ الفَصِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

وَلَمَّا كَانَ قَارِئُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَصِحُّ مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنِ القُرَّاءِ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَ بَحْثًا، أُبَيِّنُ فِيهِ لُغَاتِ العَرَبِ فِي الوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ، وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي الرِّوَايَاتِ الْقُرْآنِيَّة، وَاخْتِلافَ القُرَّاءِ فِي ذَلِكَ، وَمُوَافَقَةَ الرِّوَايَاتِ القُرْآنِيَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ لِمَا وَرَدَ فِي خَطِّ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

خُطَّةُ الْبَحْثِ :

يَشْتَمِلُ هَذَا البَحْثُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَثَلاثَةِ فُصُولٍ وَخَاتِمَةٍ، عَلَى التَّفْصِيلِ الآتِي:

- الْمُقَدِّمَةُ: وَقَدْ بَيَّنْتُ فِيهَا مُشْكِلَةَ الْبَحْثِ وَخُطَّتَهُ وَمَنْهَجِي فِي الْبَحْثِ.
- **الْفَصْلُ الأَوَّلُ:** التَّعْرِيفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَلُغَاتِ الْعَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا.

وَفِيهِ مَبْحَثَانِ:

- الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ: تعريف تَاءِ التَّأْنِيثِ .
- الْمَبْحَثُ الثَّانِي: لُغَاتُ العَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ.
- **الْفَصْلُ الثَّانِي**: رَسْمُ تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

وَفِيهِ ثَلاَثَةُ مَبَاحِثَ:

- الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ: مَا رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالتَّاءِ مِمَّا اتُّفِقَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالإِفْرَادِ .

- الْمَبْحَثُ الثَّانِي: مَا رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالتَّاءِ مِمَّا قُرِئَ بِالإِفْرَادِ وَالجَمْعِ.

- الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ: كَلِمَاتٌ مَخْصُوصَةٌ تُلْحَقُ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ ورُسِمَتْ فِي الْمَصَاحِفِ بِالتَّاءِ.

- **الْفَصْلُ الثَّالِثُ:** مَذَاهِبُ القُرَّاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ.

وَفِيهِ مَبْحَثَانِ:

- الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ: الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِبْدَالِ.

- الْمَبْحَثُ الثَّانِي: الْوَقْفُ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِمَالَةِ .

- الخَاتِمَةُ: وَفِيهَا أَهَمُّ نَتَائِجِ الْبَحْثِ.

مَنْهَجُ الْبَحْثِ :

١- خَصَّصْتُ هَذَا الْبَحْثِ لِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الأَسْمَاءِ خَاصَّةً، وَلُغَاتُ الْعَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا.

٢- جَمَعْتُ الْمَعْلُومَاتِ عَنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ فِي تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ وَالْوَقْفِ عَلَيْهَا مِنَ الْمَصَادِرِ اللُّغَوِيَّةِ.

٣- قُمْتُ بِمُنَاقَشَةِ اخْتِلاَفَاتِ اللُّغَوِيِّينَ نِقَاشًا عِلْمِيًّا، مَعَ التَّرْجِيحِ بِمَا يَظْهَرُ مِنَ الأَدِلَّةِ.

٤- جَمَعْتُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي رُسِمَتْ فِيهَا تَاءُ تَأْنِيثِ الاسْمِ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ، وَبَيَّنْتُ اخْتِلاَفَ عُلَمَاءِ الرَّسْمِ فِي مَوَاضِعِ اخْتِلاَفِهِمْ، مَعَ بَيَانِ الرَّاجِحِ فِيهَا.

٥- بَيَّنْتُ اخْتِلاَفَ القُرَّاءِ الْعَشَرَةِ فِي قِرَاءَاتِهِمْ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي رُسِمَتْ فِيهَا تَاءُ

تَأْنِيثِ الاسْمِ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ.

٦- قُمْتُ بِعَزْوِ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ إِلَى مَوَاضِعِهَا مِنَ القُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْدَ كُلِّ لَفْظٍ قُرْآنِيٍّ بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ، ذَاكِرًا اسْمَ السُّورَةِ ثُمَّ رَقْمَ الآيَةِ، وَجَعَلْتُ بَيْنَهُمَا نَقْطَتَيْنِ هَكَذَا [:].

٧- قُمْتُ بِتَخْرِيجِ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ مِنْ مَصَادِرِ اللُّغَةِ وَدَوَاوِينِهَا.

٨- ذَيَّلْتُ البَحْثَ بِقَائِمَةٍ لِلمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ، وَقَدْ رَتَّبْتُهَا عَلَى أَسْمَاءِ الكُتُبِ، مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ.

وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَكُونَ عَمَلِي مُسَدَّدًا نَافِعًا، وَأَنْ يَرْزُقَنِي وَمَنْ يَقْرَؤُهُ الإِخْلاصَ فِي الْقَوْلِ وَالعَمَلِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الفَصْلُ الأَوَّلُ
تَاءُ التَّأْنِيثِ وَلُغَاتُ العَرَبِ فِي الوَقْفِ عَلَيْهَا
الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ
تَعْرِيفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَالأَصْلُ فِيهَا

- **تَعْرِيفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ :**

تَاءُ التَّأْنِيثِ - وَيُقَالُ لَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ أَيْضًا- هِيَ تَاءٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ اللَّفْظِ، وَهِيَ عَلاَمَةٌ عَلَى تَأْنِيثِهِ، وَتَكُونُ سَاكِنَةً فِي الْفِعْلِ كَـ(فَهِمَتْ)، مُتَحَرِّكَةً فِي الاسْمِ كَـ(فَاهِمَةٍ)، كَمَا تَلْحَقُ بَعْضَ الحُرُوفِ، كَـ(ثُمَّتَ) وَ(رُبَّتَ).(١)

وَالْغَالِبُ فِي تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الأَسْمَاءِ أَنْ تَكُونَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ صِفَةِ الْمُذَكَّرِ وَصِفَةِ الْمُؤَنَّثِ، فِي الْأَوْصَافِ الْمُشْتَقَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَهُمَا، نَحْوُ: (قَائِمٍ) وَ(قَائِمَةٍ)، وَلِذَلِكَ لا تَدْخُلُ عَلَى الأَسْمَاءِ الْمُخْتَصَّةِ بِالنِّساءِ كَـ(طَالِقٍ) وَ(حَامِلٍ)، وَ(عَانِسٍ).(٢)

- **أَصْلُ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ فِي الأَسْمَاءِ :**

اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي عَلامَةِ التَّأْنِيثِ فِي الأَسْمَاءِ هَلْ هِيَ الهَاءُ أَوِ التَّاءُ؟ فَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الأَصْلَ فِي عَلاَمَةِ التَّأْنِيثِ الهَاءُ، وَأَنَّهَا أُبْدِلَتْ فِي الوَصْلِ تَاءً، وَعَكَسَ ذَلِكَ البَصْرِيُّونَ، فَقَالُوا: الأَصْلُ التَّاءُ، وَأُبْدِلَتْ عِنْدَ الوَقْفِ هاءً.(٣)

أَمَّا الكُوفِيُّونَ فَحُجَّتُهُمْ أَنَّ الأَصْلَ فِي الْكَلامِ العَرَبِيِّ أَنْ يُكْتَبَ بِتَقْدِيرِ البَدْءِ بِهِ وَالوَقْفِ عَلَيْهِ، فَيُنْظَرُ إِلَى الْكَلِمَةِ مُنْفَرِدَةً عَمَّا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا.(٤)

قَالُوا: فَإِذَا كَانَتِ الكَلِمَاتُ الَّتِي بِهَا عَلامَةُ التَّأْنِيثِ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالهَاءِ، وَتُكْتَبُ

(١) الجني الداني في حروف المعاني ص ٥٨، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب (٢/ ٢١٤-٢١٦).
(٢) كتاب المذكر والمؤنث ص ٥١-٥٢، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤/ ٢٨٦-٢٨٧).
(٣) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (٤/ ٣١٤)، والجنى الداني في حروف المعاني ص ٥٨.
(٤) رسالة في علم الخط للسيوطي ص ٥٤ .

عَلامَتُهَا هَاءً، فَالهَاءُ هِيَ الأَصْلُ، وَأُبْدِلَتْ فِي الوَصْلِ تاءً.

وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِمُشَابَهَةِ الهَاءِ لِلأَلِفِ الَّتِي هِيَ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ أَيْضًا، فَهُمَا مُتَشَابِهَانِ صَوْتًا، وَمُتَّفِقَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الصِّفَاتِ وَمُتَقَارِبَانِ مَخْرَجًا.(١)

وَأَمَّا البَصْرِيُّونَ، فَحُجَّتُهُمْ أَنَّ الوَقْفَ هُوَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ وَالإِبْدَالِ، بِخِلافِ الوَصْلِ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ مَا تَغَيَّرَ وَقْفًا إِلَى أَصْلِهِ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا بَكُرْ، وَمَرَرْتُ بِبَكِرْ، بِنَقْلِ حَرَكَةِ الإِعْرَابِ إِلَى الكَافِ السَّاكِنَةِ، فَإِذَا وَصَلْتَ لَزِمَكَ أَنْ تُرْجِعَ الكَافَ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ السُّكُونُ.(٢)

وَالأَظْهَرُ فِي ذَلِكَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ البَصْرِيُّونَ؛ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أُمُورٌ:

١- أَنَّ التَّاءَ هِيَ الأَكْثَرُ ثُبُوتًا؛ إِذْ تَنْفَرِدُ فِي الوَصْلِ.(٣)

٢- أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ وَقَفُوا عَلَيْهَا بِالتَّاءِ إِجْرَاءً لِلْوَقْفِ مُجْرَى الْوَصْلِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي لُغَاتِ الْعَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ.

٣- أَنَّ التَّاءَ لازِمَةٌ فِي الإِضَافَةِ، كَمَا تَقُولُ فِي إِضَافَةِ قَبِيلَةٍ وَعَقِيرَةٍ وَمَلِكَةٍ: قَبِيلَتُكَ وَعَقِيرَتُهُ وَمَلِكَتُهُمْ.

يَقُولُ اللُّغَوِيُّونَ: وَالإِضَافَةُ تَرُدُّ الأَشْيَاءَ إِلَى أُصُولِهَا.(٤)

قَالَ الدُّكْتُورُ رَمَضَانُ عَبْد التَّوَّابِ(٥): «وَالدَّلِيلُ عَلَى أَصَالَةِ التَّاءِ فِي هَذِهِ اللُّغَاتِ

---

(١) شرح الرضي على الكافية (٣/ ٣٢٢).

(٢) شرح المفصل في صنعة الإعراب (٣/ ٣٥٣)، و(٥/ ٢٣٠)، المنصف شرح كتاب التصريف (١/ ١٥٩-١٦٠)، الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (١/ ٥٥-٥٦).

(٣) كتاب منازل الحروف ص ٢٥.

(٤) المخصص (١٤/ ٩٢)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٤/ ١٣٢٩).

(٥) فارس العربية الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب ولد في قليوب بمصر سنة ١٩٣٠م، وتخرج في دار العلوم سنة ١٩٥٦م، وحصل على الماجستير ثم الدكتوراه في اللغات السامية سنة ١٩٦٣ من جامعة ميونخ بألمانيا، وتقلد العديد من المناصب الأكاديمية وله الكثر من المؤلفات في علم اللغة منها: التذكير والتأنيث في=

كُلِّهَا (يَعْنِي اللُّغَاتِ السَّامِيَّةَ)- أَنَّهَا تَعُودُ لِلظُّهُورِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الاتِّصَالِ بِمُضَافٍ إِلَيْهِ».[1]

* * *

=اللغة ، وفصول في فقه العربية، وفي قواعد الساميات، وغيرها الكثير. توفي في الثامن من جمادى الآخرة عام ١٤٢٢هـ/ أغسطس ٢٠٠١م.

عن موقع إسلام أونلاين: http://www.islamonline.net

(١) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص ٢٥٩.

الْمَبْحَثُ الثَّانِي
لُغَاتُ العَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ

- **تَعْرِيفُ الوَقْفِ :**

الْوَقْفُ لُغَةً: الْحَبْسُ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ، وَوَقَفْتُ الكَلِمَةَ وَقْفًا، إِذَا حَبَسْتَهَا، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: كَلَّمْتُهُمْ ثمَّ أَوْقَفْتُ، أَيْ: سَكَتُّ.(١)

وَفِي اصْطِلاَحِ النُّحَاةِ: الْوَقْفُ قَطْعُ الْكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَهَا، أَوْ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ.(٢)

وَفِي اصْطِلاَحِ الْقُرَّاءِ: عَرَّفَ بَعْضُهُم الْوَقْفَ بِتَعْرِيفِ النُّحَاةِ، فَقَالَ: «قَطْعُ الصَّوْتِ آخِرَ الْكَلِمَةِ زَمَنًا مَا، أَوْ هُوَ قَطْعُ الْكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَهَا».(٣)

وَعَرَّفَهُ بَعْضُهُم بِتَعْرِيفٍ يَتَّفِقُ مَعَ تَعْرِيفِ النُّحَاةِ، مَعَ زِيَادَةِ بَيَانٍ؛ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ وَالْقَطْعِ،(٤) فَقَالُوا: الْوَقْفُ هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَى الْكَلِمَةِ زَمَنًا يَسِيرًا يُتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً، بِنِيَّةِ اسْتِئْنَافِ الْقِرَاءَةِ.(٥)

---

(١) انظر: كتاب العين (٤/ ٣٩٣-٣٩٤)، ولسان العرب (٦/ ٤٨٩٨) مادة (وقف).

(٢) التعريف الأول لابن الحاجب، والثاني للقاضي علي بن محمد الأشموني النحوي. انظر: شافية ابن الحاجب مع شرحها للرضي (٢/ ٢٧١)، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٤/ ٢٨٦).
والتعريف الثاني يتحرز للمواضع التي لا يكون فيها بعد الكلمة شيء، فهو أشمل من الأول، ولكن ما يقصده القراء باصطلاحهم في الوقف لا يشمله، وهذا ما يطلق عليه القراء القطع. انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٨-٢٣٩)، وحاشية الصبان على شرح الأشموني (٤/ ٢٦٨).

(٣) انظر: منار الهدى في الوقف والابتدا ص ٨. وتقييد التعريف الأول بقوله: «زمنا ما» يُخْرِجُ القطعَ من التعريف، إذ القطعُ تركٌ للقراءةِ رَأسًا، وذِكْرُ الزَّمَنِ هُنَا يُشِيرُ إلى نِيَّةِ القارئِ استئنافَ القراءةِ.

(٤) يفرق القراء بين الوقف والسكت والقطع، فالوقف كما هو مذكور في التعريف، والسكت يختلف عنه بأنه قطعٌ للصوت زمنا يسيرا لا يتنفس فيه عادة، والقطع يكون بترك القراءة رأسا والانصراف عنها. انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٨-٢٤١)، ونهاية القول المفيد ص ١٥٢.

(٥) النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٠)، ونهاية القول المفيد ص ١٥٢.

وَلِلْعَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ لُغَاتٌ، فَمِنْهُم مَنْ يُبْدِلُهَا هَاءً، وَمِنْهُم مَنْ يُبْقِيهَا فِي الْوَقْفِ تَاءً كَالْوَصْلِ، وَمِنْهُم مَنْ يُمِيلُ مَا قَبْلَ الْهَاءِ عِنْدَ الْوَقْفِ، فَهَذِهِ ثَلاَثُ لُغَاتٍ:

١. الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِإِبْدَالِهَا هَاءً :

إِذَا وُقِفَ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، فَاللُّغَةُ الشَهِيرَةُ الْفَاشِيَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ إِبْدَالُهَا هَاءً، فَيَقُولُونَ: فَاطِمَهْ وَقَائِمَهْ وَجَنَّهْ، بِالهَاءِ السَّاكِنَةِ.(١)

وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مُتَّصِلاً بِحَرْفٍ نَحْوُ: ثُمَّتَ وَرُبَّتَ، وَكَذلك مَا وَقَعَ فِيهِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: أُخْتٍ وَبِنْتٍ، فَيَلْتَزِمُونَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ التَّاءَ فِي الْوَقْفِ، وَلا يُبْدِلُونَهَا هَاءً.(٢)

وَيَجُوزُ هَذَا الإِبْدَالُ أَيْضًا فِي جَمْعِ التَّصْحِيحِ كَـ(مُسْلِمَاتٍ)، وَمَا أَشْبَهَهُ كَـ(عَرَفَاتٍ) وَ(هَيْهَاتَ)، وَهِيَ لُغَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَيِّءٍ، حَكَى قُطْرُبٌ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «كَيْفَ الْبَنُونَ وَالْبَنَاهْ، وَكَيْفَ الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاهْ»،(٣) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «دَفْنُ الْبَنَاهْ مِنَ الْمُكْرُمَاهْ».(٤)

إِلاَّ أَنَّ الأَرجَحَ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا أَشْبَهَهُ إِبْقَاءُ التَّاءِ عِنْدَ الْوَقْفِ.(٥)

---

(١) التبصرة والتذكرة (٢/ ٨٥٧)، وشرح المفصل في صنعة الإعراب (٥/ ٢٣٠).

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤/ ٣٤٧)، وشرح التصريح على التوضيح (٢/ ٦٢٩).

(٣) شرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٤٠٤) ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان (٤/ ٤٧٠)، وشرح التصريح على التوضيح (٢/ ٦٣٠).

(٤) من الأمثال، ذكره الميداني في مجمع الأمثال (١/ ١٣٤)، وانظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤/ ٣٤٧).

(٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤/ ٣٤٧)، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٤/ ٣٠١).

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ[1] فِي الأَلْفِيَّة:[2]

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الاسْمِ هَا جُعِلْ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

وَإِذَا وُقِفَ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِبْدَال هاءً، فَلا بُدَّ مِنْ تَسْكِينِ الهَاءِ، وَلا يَجُوزُ فِيهَا الإِشْمَامُ وَلا الرَّوْمُ؛[3] لأَنَّ الحَرَكَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فِي الْوَصْلِ ذَهَبَتْ بِذَهَابِ التَّاءِ، وَالهَاءُ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا ثَبَتَتْ سَاكِنَةً، وَلا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ عَلَى السَّاكِنِ إِلاَّ الْوَقْفُ بِالسُّكُونِ الْمَحْضِ.[4]

- **تَوْجِيهُ الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِإِبْدَالِهَا هَاءً :**

تَعَدَّدَتْ مَذَاهِبُ الْعُلَمَاءِ فِي تَعْلِيلِ الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِإِبْدَالِهَا هَاءً، فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ[5] إِلَى أَنَّ الْعِلَّةَ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ أَرَادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ التَّاءِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

(١) إمام النحاة وحافظ العربية أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حاز قصب السبق في العربية حتى أربى على المتقدمين، وكان إماما في القراءات وعللها، وله تصانيف أشهرها الخلاصة الألفية في النحو، والتسهيل وشواهد التوضيح والمقصور والممدود، توفي بدمشق سنة ٦٧٢هـ.

انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ٢٦٩-٢٧٠ ترجمة رقم ٣٣١، وبغية الوعاة (١/ ١٣٠) ترجمة رقم ٢٢٤.

(٢) متن ألفية ابن مالك ص ٥٧-٥٨، البيتان ٨٩١، و٨٩٢.

(٣) الإشمام هو ضم الشفتين إشارة إلى الضم بعد تسكين الحرف، والروم الإتيان ببعض حركة الموقوف عليه إذا كان في الوصل مضموما أو مكسورًا. انظر: الكتاب (٤/ ١٦٦)، ، والصحاح (٥/ ١٩٣٨) مادة (روم)، والتذكرة في القراءات الثمان (١/ ٢٤١)، والتعريفات ص ٢٧، ١١٧.

(٤) التيسير في القراءات السبع ص ٥٩، والكشف عن وجوه القراءات (١/ ١٢٣).

(٥) هو إمام النحاة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، نشأ بالبصرة ولازم الخليل بن أحمد وأبا الخطاب الأخفش، ووضع كتابه الذي غطت شهرته الآفاق، وقد شرحه كثير من أئمة العربية من بعده، توفي سنة ١٨٠هـ.

انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ١٢٣) ترجمة رقم ٣٣٣، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ٢٢١-٢٢٤ ترجمة رقم ٢٥٦، وبغية الوعاة (٢/ ٤٩) ترجمة رقم ١٤٠٣.

نَفْسِ الكَلِمَةِ نَحْوُ: (الْقَتِّ)، وَالَّتِي بِمَنْزِلَتِهَا نَحْوُ (عِفْرِيتٍ)، وَبَيْنَ التَّاءِ الَّتِي هِيَ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ.(١)

وَذَهَبَ الصَّيْمَرِيُّ(٢) إِلَى أَنَّ عِلَّةَ الإِبْدَالِ هِيَ أَنَّ الْعَرَبَ أَرَادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ التَّاءِ الَّتِي تَلْحَقُ الأَسْمَاءَ نَحْوُ: (قَائِمَةٍ)، وَالَّتِي تَلْحَقُ الأَفْعَالَ نَحْوُ (قَامَتْ).(٣)

وَقَالَ ابْنُ جِنِّي(٤): «وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ هَاءً لانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَأَنَّهَا مِنَ الحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ، وَالهَاءُ مَهْمُوسَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ الأَلِفِ، وَلَمْ تُبْدَلْ أَلِفًا لانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِالأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ فِي (حُبْلَى) وَ(بُشْرَى)، وَالهَاءُ قَرِيبَةٌ مِنَ الأَلِفِ، فَأُبْدِلَتْ هَاءً».(٥)

وَيَرَى الدُّكْتُورُ رَمَضَانُ عَبْد التَّوَّابِ أَنَّ الأَمْرَ غَيْرُ ذَلِكَ، إِذْ لا عَلاقَةَ صَوْتِيَّةٌ بَيْنَ التَّاءِ وَالهَاءِ، وَإِنَّمَا أَسْقَطَ العَرَبُ التَّاءَ عِنْدَ الوَقْفِ، وَبَقِيَ الْمَقْطَعُ السَّابِقُ عَلَيْهَا مَفْتُوحًا بِحَرَكَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلِكَرَاهَةِ الوَقْفِ عَلَى الحَرَكَةِ عِنْدَ العَرَبِ، تَجَنَّبُوا ذَلِكَ

(١) الكتاب (٤/ ١٦٦)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٢٨٨).

(٢) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحق الصيمري، من نحاة القرن الرابع الهجري، أخذ عن علي بن عيسى الرماني، وأبي سعيد السيرافي، وله كتاب جليل في النحو سماه التبصرة والتذكرة، أحسن فيه التعليل، ولأهل المغرب عناية خاصة به.

انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ٣٤٦) ترجمة رقم ٥١٥، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ١٧٢ ترجمة رقم ١٨٥، وبغية الوعاة (٢/ ٢٢٩) ترجمة رقم ١٨٦٣.

(٣) التبصرة والتذكرة (٢/ ٦١٤).

(٤) إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، لزم أبا علي الفارسي زمنا طويلا حتى برع وصنف التصانيف البديعة ، وقرأ على المتنبي ديوانه وشرحه، من مؤلفاته: سر الصناعة، وخصائص اللغة العربية، والمحتسب في توجيه القراءات الشاذة وغيرها، توفي سنة ٣٩٢هـ.

انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٠٠-١٠١)، ووفيات الأعيان (٣/ ٢٤٦) ترجمة رقم ٤١٢، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧) ترجمة رقم ٩.

(٥) المنصف في شرح كتاب التصريف (١/ ١٦١).

بِإِغْلاقِ الْمَقْطَعِ بِهَاءِ السَّكْتِ، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى أَنَّ الحَقِيقَةَ أَنَّ التَّاءَ قَدْ سَقَطَتْ لِعِلَّةٍ، وَأَنَّ الهَاءَ قَدْ جَاءَتْ لِعِلَّةٍ أُخْرَى».(١)

وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدُّكْتُورُ رَمَضَانُ عَبْد التَّوَّابِ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ وُجُوهٍ:

– **الأَوَّلُ:** أَنَّ العَلاقَةَ الصَّوتِيَّةَ بَيْنَ التَّاءِ وَالهَاءِ مَعْقُولَةٌ مِنْ كَلامِ ابْنِ جِنِّي الْمَذْكُورِ.

– **الثَّانِي:** أَنَّ هَاءَ السَّكْتِ إِنَّمَا يُؤْتَى بِهَا لِبَيَانِ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ، وَلا تَأْتِي هَاءُ السَّكْتِ بَدَلاً مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ،(٢) كَمَا أَنَّ أَحَدًا مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ السَّابِقِينَ لَمْ يُسَمِّ الهَاءَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهَا فِي الْمُؤَنَّثِ هَاءَ سَكْتٍ.

– **الثَّالِثُ:** أَنَّ الدُّكْتُورَ قَدْ عَلَّلَ مَجِيءَ الهَاءِ عِنْدَ الْوَقْفِ بِزَعْمِ أَنَّهُ لإِغْلاقِ الْمَقْطَعِ الصَّوْتِيِّ، وَلَكِنَّهُ هُوَ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ لَمْ يُبَيِّنُوا لَنَا عِلَّةَ سُقُوطِ التَّاءِ عِنْدَ الوَقْفِ!

– **الرَّابِعُ:** أَنَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدُّكْتُورُ يُفِيدُ أَنَّ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ مَحْذُوفَةٌ حَالَ الْوَقْفِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ العَرَبَ قَدْ جَعَلَتِ التَّاءَ عَلامَةً لِلْمُؤَنَّثِ فِي الوَصْلِ، وَذَلِكَ لِلْحَاجَةِ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُذَكَّرِ، وَهَذِهِ الحَاجَةُ لِلتَّفْرِيقِ لا تَنْتَفِي عِنْدَ الوَقْفِ.

وَالَّذِي أَرَاهُ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ أَنَّ هُنَاكَ عَلاقَةً بَيْنَ الوَقْفِ بِالهَاءِ وَالتَّأْنِيثِ، إِذْ إِنَّ صَوْتَ الهَاءِ خَفِيٌّ، فَيُنَاسِبُ الحِشْمَةَ عِنْدَ ذِكْرِ الأُنْثَى، فَيَكُونُ إِبْدَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ هَاءً عِنْدَ الوَقْفِ إِبْقَاءً لِلْعَلامَةِ الْفَارِقَةِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، بِصَوْتٍ خَفِيٍّ مُنَاسِبٍ لِمَا تُرَاعِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الحِشْمَةِ فِي ذِكْرِ الإِنَاثِ.

وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَا قَالَهُ الدُّكْتُورُ حَسَنُ عَبَّاس(٣): «وَأَمَّا (الهَاءُ) فِي نَهَايَةِ (ذِهْ ـ ذِهِ)

---

(١) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص ٢٥٧.

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (٤/ ٣١٢)، والجنى الداني في حروف المعاني ص ١٥٢.

(٣) باحث في اللغويات، عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق، له عدد من المؤلفات، منها: خصائص الحروف العربية ومعانيها، وحروف المعاني بين الأصالة والحداثة، وإطلالة على الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم. عن موقع اتحاد الكتاب العرب بدمشق: http://awu-dam.net.

لِلْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ، فَهِيَ لِمُجَرَّدِ التَّأْنِيثِ، لا شَأْنَ لَهَا فِي إِثَارَةِ الانْتِبَاهِ، لأَنَّ صَوْتَهَا فِي هَذَا الْمَوْقِعِ، يُلْفَظُ بِرِقَّةٍ لا يَكَادُ السَّمْعُ يَلْتَقِطُ اهْتِزَازَاتِهِ، مُرَاعَاةً لِلْحِشْمَةِ فِي الأُنُوثَةِ».(١)

٢. الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ :

إِذَا كَانَتِ اللُّغَةُ الشَهِيرَةُ الْفَاشِيَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ هِيَ الْوَقْفَ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ بِإِبْدَالِهَا هَاءً، فَهُنَاكَ لُغَةٌ أُخْرَى فَصِيحَةٌ يَقِفُ أَهْلُهَا بِإِبْقَاءِ تَاءِ الاسْمِ الْمُفْرَدِ عِنْدَ الْوَقْفِ.

إِلاَّ أَنَّ الأَرجَحَ وَالأَشْهَرَ فِي لُغَاتِ الْعَرَبِ هُوَ الْوَقْفُ عَلَى الاسْمِ الْمُفْرَدِ بِإِبْدَالِ تَاءِ التَّأْنِيثِ هَاءً.(٢)

وَالْوَقْفُ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ بِالتَّاءِ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ، وَهِيَ لُغَةُ طَيِّءٍ.(٣)

قَالَ الفَرَّاءُ:(٤) «وَالْعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ هَاءِ مُؤَنَّثٍ بِالهَاءِ إِلا طَيِّئًا فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ

---

(١) حروف المعاني بين الأصالة والحداثة ص ١٤٥.

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤/ ٣٤٧)، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان (٤/ ٣٠١).

(٣) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٠٣، وسمير الطالبين ص ٤٠.

وطَيِّءٌ قبيلة عظيمة تنتسب إلى طَيِّءِ بنِ أُدَدَ بن زَيْدِ بن كَهْلان من القحطانية، واسم طَيِّءٍ جُلْهُمَةُ، كانت منازلهم باليمن ثم انتقلوا على إثر خروج الأزد من اليمن، فملأوا السهل والجبل في نجد والحجاز والشام، ومن ديارهم : دومة وسكاكة والقارة وغيرها.

انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٣٩٧، والأنساب للسمعاني (٤/ ٣٥)، ومعجم القبائل العربية القديمة والحديثة (٢/ ٦٨٩-٦٩٠).

(٤) هو الإمام أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، والفراء لقبه، لقب به لأنه كان يَفْرِي الكلامَ، أي يحسن تقطيعه وتفصيله، ولد بالكوفة سنة ١٤٤ هـ، كان يقال له أمير المؤمنين في النحو، وآلت إليه زعامة الكوفيين بعد الكسائي، من مؤلفاته: معاني القرآن، والمذكر والمؤنث، والحدود في قواعد العربية، توفي سنة ٢٠٧هـ، وقيل ٢٠٩هـ في طريق عودته من مكة.

انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٣٥٢)، ووفيات الأعيان (٦/ ١٧٦) ترجمة رقم ٧٩٨، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ١١٨) ترجمة رقم ١٢.

عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ: هَذِهِ أَمَتْ، وَجَارِيَتْ، وَطَلْحَتْ».[1]

وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِهَذِهِ اللُّغَةِ فِي عَشَرَاتِ الْمَوَاضِعِ كَمَا سَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ، وَلَهَا شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ، مِنْهَا:

قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ:[2]

وَاللَّـــهُ نَجَّـــاكَ بِكَفَّـــيْ مَسْلَمَـــتْ مِـــنْ بَعْـــدِمَا وَبَعْـــدِمَا وَبَعْـــدِمَتْ[3]

كَانَـتْ نُفُـوسُ الْقَـوْمِ عِنْـدَ الْغَلْصَـمَتْ وَكَـادَتِ الْحُـرَّةُ أَنْ تُـدْعَى أَمَـتْ

وَقَالَ سُؤْرُ الذِّئْبِ :[4]

بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ

وَسُمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَتْ! فَقَالَ بَعْضُ مَنْ سَمِعَهُ: وَاللهِ مَا أَحْفَظُ مِنْهَا آيَتْ.[5]

---

(١) ذكره ابن منظور في لسان العرب مادة (ها)، (٦/ ٤٥٩٧-٤٥٩٨)، وانظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي (١/ ١١٩).

(٢) الأبيات من الرجز لأبي النجم العجلي كما في مجالس ثعلب (١/ ٢٧٠)، ولسان العرب (٦/ ٤٢٩٣) مادة (ما)، وشرح التصريح على التوضيح (٢/ ٦٣١)، وذكرها غير منسوبة في الخصائص (١/ ٣٠٤)، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤/ ٣٤٨) الشاهد رقم ٥٥٦.

(٣) قال ابن منظور في قوله (بعدمت): فإنه أراد (وبعدما)، فأبدل الألف هاءً، فأشبهت تاء التأنيث، فأبدلها تاءً كما في بقية الأبيات. لسان العرب (٦/ ٤٢٩٣) مادة (ما).

(٤) الرجز لسؤر الذئب في لسان العرب (٢/ ٧٨٧)، مادة (حجف)، ولبعض الطائيين في شرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٦ شاهد رقم ١٦١، وغير منسوب في الخصائص (١/ ٣٠٤)، (٢/ ٩٨)، والمحتسب (٢/ ٩٢)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢/ ١٢٥) شاهد رقم ٣٤٤.

وسؤر الذئب لقب شاعر جاهلي، غَلَبَ عليه فلم يُعْرَفْ إلا به، وهو من بني مالك بن سعد، لُقِّبَ بِسُؤْرِ الذِّئْبِ لقوله : نَاهَـــزْتُ سُـــؤْرَ الذِّئْبِ عَنْهُ الذِّيـــبَا

انظر: نقائض جرير والفرزدق (٢/ ٧٣٧)، وتاج العروس من جواهر القاموس (١١/ ٤٨٧)، ونوادر المخطوطات (١/ ١٥٢)، ومعجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي ص ١٦٥.

(٥) ذكره ابن هشام في شرح قطر الندى وبل الصدى ص٣٢٥، وانظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان (٤/ ٣٠١).

- **تَوْجِيهُ الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ :**

مَرَّ ذِكْرُ خِلافِ النَّحْوِيِّينَ فِي أَصْلِ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ فِي الأَسْمَاءِ، فَالتَّاءُ أَصْلٌ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، وَالهَاءُ أَصْلٌ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ، وَعَلَى مَذْهَبِ الكُوفِيِّينَ بِاعْتِبَارِ الأَصْلِ فِي عَلامَةِ التَّأْنِيثِ الهَاءَ، تُبْدَلُ هَذِهِ الهَاءُ فِي الْوَصْلِ تَاءً تَشْبِيهًا لَهَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ فِي الأَفْعَالِ نَحْوُ: قَامَتْ وَجَاءَتْ.

وَعَلَى كِلا الْمَذْهَبَيْنِ فَالْعَلامَةُ فِي الوَصْلِ تُنْطَقُ تَاءً، ويَكُونُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ إِجْرَاءً لِلْوَقْفِ مُجْرَى الْوَصْلِ.(١)

- **٣. الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِمَالَةُ :**

تُبْدَلُ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ هَاءً فِي اللُّغَةِ الفَاشِيَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ -كَمَا مَرَّ بِنَا، وَقَدْ أَمَالَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ كَمَا أَمَالُوا الأَلِفَ.

وَإِمَالَةُ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ عِنْدَ الْوَقْفِ لُغَةٌ ثَابِتَةٌ، قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: «الإِمَالَة هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ فِيهِمْ إِلَى الآنَ، وَهُمْ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ الْعَرَبِ».(٢)

وَالإِمَالَةُ لُغَةً: التَّعْوِيجُ وَالإِحْنَاءُ، وَاصْطِلاحًا: تَقْرِيبُ الفَتْحَةِ مِنَ الْكَسْرَةِ، وَتَقْرِيبُ الأَلِفِ مِنَ الْيَاءِ، مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ خَالِصٍ.(٣)

وَاخْتَلَفُوا هَلْ هَاءُ التَّأْنِيثِ مُمَالَةٌ مَعَ مَا قَبْلَهَا، أَوِ الْمُمَالُ مَا قَبْلَهَا فَقَطْ، وَذَهَبَ إِلَى الأَوَّلِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، مِنْهُمُ الدَّانِيُّ وَالشَّاطِبِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْمُمَالَ هُوَ فَتْحَةُ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ فَقَطْ، وَهُوَ الصَّحِيحُ بِاعْتِبَارِ حَدِّ الإِمَالَةِ الْمَذْكُورِ؛ فَهَذِهِ الهَاءُ لا يُمْكِنُ أَنْ يُدَّعَى تَقْرِيبُهَا مِنَ الْيَاءِ، وَلا

(١) الخصائص (١/ ٣٠٤)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٢٨٨)، وشرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٤٠٤).

(٢) شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٤)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٩٥).

(٣) الإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٣٥.

فَتْحَةَ فِيهَا فَتُقَرَّبَ مِنَ الْكَسْرَةِ.(١)

- **تَوْجِيهُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ :**

سَبَبُ إِمَالَةِ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ مُشَابَهَةُ الهَاءِ لأَلِفِ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: الذِّكْرَى.

وَأَوْجُهُ الشَّبَهِ بَيْنَ الهَاءِ وَالأَلِفِ: أَنَّهُمَا زَائِدَتَانِ، وَسَاكِنَتَانِ، وَأَنَّهُمَا مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهُمَا، وَأَنَّهُمَا قَرِيبَتَا الْمَخْرَجِ، فَمَخْرَجُ الهَاءِ أَقْصَى الحَلْقِ، وَمَخْرَجُ الأَلِفِ الْمُدِّيَّةِ الجَوْفُ،(٢) وَأَنَّهُمَا حَرْفَانِ خَفِيَّانِ، قَدْ يَحْتَاجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُبَيَّنَ بِغَيْرِهِ، كَمَا بَيَّنُوا أَلِفَ النُّدْبَةِ فِي الْوَقْفِ بِالْهَاءِ فِي نَحْوِ: وَازَيْدَاهُ.(٣)

وَإِذَا أَضَفْنَا إِلَى أَوْجُهِ الشَّبَهِ تِلْكَ أَنَّهُمَا تَتَّفِقَانِ عَلَى الخُصُوصِ فِي الدِّلالَةِ عَلَى مَعْنَى التَّأْنِيثِ، وَكَانَتْ أَلِفُ التَّأْنِيثِ تُمَالُ لِشَبَهِهَا بِالأَلِفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ، لِذَلِكَ أَمَالُوا هَذِهِ الهَاءَ حَمْلاً عَلَى أَلِفِ التَّأْنِيثِ.(٤)

* * *

(١) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٠٣)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٩٢.

(٢) هذا على قول الجمهور، وذهب سيبويه والشاطبي والفراء وغيرهم إلى أن مخرج الألف المدية هو نفس مخرج الهمزة والهاء من أقصى الحلق. انظر: كتاب سيبويه (٤/ ٤٣٣)، وحرز الأماني ص ٩١، البيت ١١٣٨، والتمهيد في علم التجويد ص ١٠٥-١٠٦.

وعلى قولهم يكون التعليل أقوى؛ لأن الهاء والألف المدية عندهم من مخرج واحد، فالشبه بينهما أقوى.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٢٠٣)، وإبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢٤٢.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٢٠٣)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٤)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٩٥-١٠٣).

الْفَصْلُ الثَّانِي
رَسْمُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ

الأَصْلُ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ رَسْمُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ هَاءً، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ [النساء: ٩٦]، وَرَسْمُهَا فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا أَشْبَهَهُ بِالتَّاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُسْلِمَتٍ مُؤْمِنَتٍ قَنِنَتٍ﴾ [التحريم: ٥].

وَلَكِنْ رُسِمَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ وَفِي كَلِمَاتٍ مَخْصُوصَةٍ تُلْحَقُ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ، فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَيُمْكِنُ تَقْسِيمُ ذَلِكَ ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ:

- الْقِسْمُ الأَوَّلُ : مَا اتُّفِقَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالإِفْرَادِ.
- الْقِسْمُ الثَّانِي : مَا قُرِئَ بِالإِفْرَادِ وَالجَمْعِ.
- الْقِسْمُ الثَّالِثُ : كَلِمَاتٌ مَخْصُوصَةٌ تُلْحَقُ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ.

الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ

مَا رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالتَّاءِ مِمَّا اتُّفِقَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالإِفْرَادِ

الْمُتَّفَقُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بالإِفْرَادِ مِنْ تَاءَاتِ التَأْنِيثِ الَّتِي رُسِمَتْ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلاثَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَهِيَ:

- **الأُولَى: (رَحْمَت) فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:**[1]

- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨].
- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].
- ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [هود:٧٣].
- ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ [مريم: ٢].
- ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم:٥٠].
- ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف:٣٢].
- ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [الزخرف:٣٢].

- **الثَّانِيَةُ: (نِعْمَت) فِي أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا:**[2]

- ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾ [البقرة:٢٣١].
- ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ [آل عمران:١٠٣].
- ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [المائدة:١١].[3]

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢، مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٦٨-٢٦٩)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٥.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢- ٨٣، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٠-٢٧١)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٣) وهو الموضع الثاني بسورة المائدة.

- ﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم:٢٨].(١)
- ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم:٣٤].
- ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل:٧٢].(٢)
- ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل:٨٣].
- ﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [النحل:١١٤].
- ﴿تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان:٣١].
- ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر:٣].
- ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ [الطور:٣٠].

- **الثَّالِثةُ: (امْرَأَت) فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:**(٣)

- ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران:٣٥].
- ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ [يوسف:٣٠، ٥١].
- ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص:٩].
- ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾[التحريم:١٠]،و﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾[التحريم:١١].

- **الرَّابِعَةُ: (سُنَّت) فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:**(٤)

- ﴿وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال:٣٨].
- ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾

---

(١) وهو الموضع الثاني منها، وكذلك في الثالث، وهو الآتي.

(٢) وهو الموضع الرابع منها، وكذلك في الموضعين الخامس والسادس، وهما الآتيان.

(٣) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣، ، مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٣-٢٧٤)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨.

(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣، ، مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٢)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٧.

[فاطر:٤٣].

- ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ﴾ [غافر:٨٥].

- **الخَامِسَةُ: (لَعْنَت) فِي مَوْضِعَيْنِ:**[١]

- ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آل عمران:٦١].[٢]

- ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [النور:٧].

- **السَّادِسَةُ: (مَعْصِيَت) فِي مَوْضِعَيْنِ:**[٣]

- ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٨، ٩].

- **السَّابِعَةُ: (كَلِمَت):**

- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف:١٣٧].[٤]

- **الثَّامِنَةُ: (بَقِيَّت):**[٥]

- ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود:٨٦].

- **التَّاسِعَةُ: (قُرَّت):**[٦]

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٢-٢٧٣)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨.

(٢) وهو الموضع الأول من سورة آل عمران، أما الموضع الثاني وهو قوله: ﴿أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ﴾ في الآية ٨٧، فقد رسم بالهاء.

(٣) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٣)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨.

(٤) وقد ورد الخلاف في هَذَا الموضع عن الشيخين: أبي عمرو الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣-٨٤، وأبي داود سليمان بن نجاح في مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٥-٢٧٦)، وانظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨-٢٣٩. قال الشيخ الضباع: واعتمد ابن الجزرى التَّاءَ كرسمه في مصاحف العراق. سمير الطالبين ص ١٢٨.

(٥) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٨)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨.

(٦) المراجع السابقة.

- ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص:٩].

- **الْعَاشِرَةُ: (فِطْرَت):**[١]

- ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم:٣٠].

- **الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: (شَجَرَت):**[٢]

- ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان:٤٣].

- **الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: (جَنَّت):**[٣]

- ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة:٨٩].

- **الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: (ابْنَت):**[٤]

- ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحريم:١٢].

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٨)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١١١١)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨.

(٣) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٨)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨.

(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٩)، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٨.

الْمَبْحَثُ الثَّانِي

مَا رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالتَّاءِ مِمَّا قُرِئَ بِالإِفْرَادِ وَالجَمْعِ

رُسِمَتْ تَاءُ تَأْنِيثِ الاسْمِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ فِي كَلِمَاتٍ قُرِئَتْ بِالإِفْرَادِ وَالجَمْعِ، وَهِيَ سَبْعٌ، وَتُلْحَقُ بِهَا كَلِمَةٌ ثَامِنَةٌ اخْتُلِفَ فِي قِرَاءَتِهَا بِوَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ:

- **الأُولَى: (كَلِمَت) فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:**[1]

- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام:١١٥].
- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٣٣].
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٩٦].
- ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [غافر:٦].

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنْ سُورَةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَكَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ سُورَةِ غَافِرٍ، فَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالهَاءِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالتَّاءِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِمَا رَسْمُهُمَا بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ.[2]

- **الثَّانِيَةُ : (بَيِّنَت):**[3]

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٤، مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٤-٢٧٥)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ١٣١)، وتنبيه الخلان على الإعلان مع دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٣٥١-٣٥٢، وسمير الطالبين ص ١٢٩.

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٤، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٧٧)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ١٣١).

وقد قرأ حفص المواضع الأربعة بِالإِفْرَادِ كالكوفيين ويعقوب، ووافقهم ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر، وقرأ الْبَاقُونَ بالجمع فيهن. النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٦٢).

(٣) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١٠١٨).

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص بِالإِفْرَادِ فِي هَذَا اللفظ، وقرأ الْبَاقُونَ بالجمع. النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥٢).

- ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر:٤٠].

• **الثَّالِثةُ : (جِمَالَت) :**(١)

- ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:٣٣].

• **الرَّابِعَةُ : (غَيَابَت) فِي مَوْضِعَيْنِ:** (٢)

- ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف:١٠].

- ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف:١٥].

• **الخَامِسَةُ : (آيَتٌ) فِي مَوْضِعَيْنِ:**(٣)

- ﴿فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف:٧].

- ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[العنكبوت:٥٠].

• **السَّادِسَةُ : (الْغُرْفَت):** (٤)

- ﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ:٣٧].

• **السَّابِعَةُ : (ثَمَرَت):**(٥)

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٥/ ١٢٥٦).
وقد قرأ حمزة والْكِسَائِيّ وخلف وحفص (جمالة) بِالإِفْرَادِ، وقرأ الْبَاقُونَ (جمالات) بالجمع، وَاخْتَلَفَ مَنْ قَرَأَ بِالجَمْعِ فِي الْجِيم، فَقَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ الْجِيم، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٧).

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣/ ٧٠٧-٧٠٨).
قرأ نافع وأبو جعفر (غيابات) بالجمع، وقرأ الْبَاقُونَ (غيابة) بِالإِفْرَادِ. النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩٣).

(٣) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣/ ٧٠٧).
قرأ ابن كثير (آية) بِالإِفْرَادِ في موضع يوسف، وقرأه الْبَاقُونَ (آيات) بالجمع. النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩٣)، أما موضع العنكبوت، فقد قرأه بِالإِفْرَادِ ابن كثير وحمزة والْكِسَائِيّ وخلف وشعبة، وقرأ الْبَاقُونَ بالجمع. النشر (٢/ ٣٤٣).

(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١٠١٤).
انفرد حمزة بقراءة (الغرفة) بِالإِفْرَادِ، وقرأها الْبَاقُونَ (الغرفات) بالجمع . النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥١).

(٥) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١٠٨٧-١٠٨٨). =

- ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت:٤٧].

• **الثَّامِنَةُ : (حَصِرَت):**[1]

- ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:٩٠].

أَلْحَقْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِالْمُخْتَلَفِ فِي قِرَاءَتِهِ؛ لأَنَّ الْقُرَّاءَ اخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَتِهَا بِوَجْهَيْنِ، فَقَدْ قَرَأَ يَعْقُوبُ (حَصِرَتً) بِالتَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (حَصِرَتْ) عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ.[2]

فَعَلَى قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ تَكُونُ تَاءَ تَأْنِيثٍ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ رُسِمَتْ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ تَاءً، فَنَاسَبَ ذِكْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ هُنَا.

= قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وحفص (ثمرات) بالجمع، وقرأ الْبَاقُونَ (ثمرة) بِالإِفْرَادِ. النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩٣).

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٤٠٩).

(٢) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٣١)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٠٣.

الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ

كَلِمَاتٌ مَخْصُوصَةٌ تُلْحَقُ بِهَا تَاءُ التَّأنِيثِ ورُسِمَتْ فِي الْمَصَاحِفِ بِالتَّاءِ

أُلْحِقَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِستِّ كَلِمَاتٍ مَخْصُوصَةٍ، وَهِيَ:(١)

١- ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾، حَيْثُ وَرَدَتْ، وَذَلِكَ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ: اثْنَانِ فِي يُوسُفَ، وَأَرْبَعٌ فِي مَرْيَمَ، وَوَاحِدٌ فِي الْقَصَصِ، وَوَاحِدٌ فِي الصَّافَّاتِ.(٢)

٢- ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون:٣٦].

٣- ﴿مَرْضَاتِ﴾ حَيْثُ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهِيَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعَانِ فِي الْبَقَرَةِ، وَمَوْضِعٌ فِي النِّسَاءِ، وَمَوْضِعٌ فِي التَّحْرِيمِ.(٣)

٤- ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:٣].(٤)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: (لاَتَ) فِي الأَصْلِ (لاَهَ)، وَهَاؤُهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ، تَصِيرُ تَاءً عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا، مِثْلَ: (ثُمَّ) وَ(ثُمَّتَ)، تَقُولُ: عَمْرًا ثُمَّتَ خَالِدًا.(٥)

٥- ﴿ٱللَّٰتَ﴾ [النجم:١٩].(٦)

٦- ﴿ذَاتَ﴾ [الأنفال:١]، وَحَيْثُ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.(٧)

---

(١) ذكر الداني هذه الكلمات المخصوصة في المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، والمارغني في دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٣٩.

(٢) في الآيات: ٤، ١٠٠ من سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلامُ، والآيات ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ من سورة مريم، والآية ٢٦ من سورة القصص، والآية ١٠٢ من سورة الصافات.

(٣) في الآيتين: ٢٠٧، ٢٦٥ من سورة البقرة، والآية ١١٤ من سورة النساء، والآية ١ من سورة التحريم. مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٢٦٣- ٢٦٤).

(٤) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١٠٤٧).

(٥) لسان العرب (٦/ ٤٥٧٦) مادة (نوص)، وانظر: تهذيب اللغة (٥/ ١٩٥).

(٦) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١١٥٤).

(٧) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٦، وسمير الطالبين ص ١٢٩.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ
مَذَاهِبُ الْقُرَّاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ

المَبْحَثُ الأَوَّلُ
الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِبْدَالِ

لِلْعَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْكَلامِ أَوْجُهٌ مُتَعَدِّدَةٌ، وَقَدْ وَرَدَ الْكَثِيرُ مِنْهَا فِي الرِّوَايَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَمِنْ ذَلِكَ الوَقْفُ بِالإِبْدَالِ، وَمِنْهُ إِبْدَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ هَاءً عِنْدَ الْوَقْفِ.(١)

وَقَدْ وَرَدَتِ الرِّوَايَاتُ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُتَوَاتِرَةُ بِاللُّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ الْمُفْرَدِ: بِالإِبْدَالِ هَاءً، وَبِإِبْقَائِهَا تَاءً كَالْوَصْلِ.

وَيُمْكِنُ تَقْسِيمُ الْكَلامِ عَلَى وَقْفِ القُرَّاءِ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ قِسْمَيْنِ:

- **الْقِسْمُ الأَوَّلُ**: مَا كَانَ مَرْسُومًا فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالهَاءِ.
- **الْقِسْمُ الثَّانِي**: مَا كَانَ مَرْسُومًا فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ.

وَهَذَا الْقِسْمُ الثَّانِي يُقَسَّمُ ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ، كَمَا قُسِّمَ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي: مَا رُسِمَ بِالتَّاءِ مِمَّا اتُّفِقَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالإِفْرَادِ، وَمَا رُسِمَ بِالتَّاءِ مِمَّا قُرِئَ بِالإِفْرَادِ وَالجَمْعِ، وَالْكَلِمَاتُ الْمَخْصُوصَةُ الَّتِي أُلْحِقَتْ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ.

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا كَانَ مَرْسُومًا فِي المَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالهَاءِ :

لَمَّا كَانَ الأَصْلَ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ رَسْمُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ هَاءً، كَانَ الأَصْلُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهَا بِإِبْدَالِهَا هَاءً، وَلِذَلِكَ أَجْمَعَ القُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى الوَقْفِ عَلَى كُلِّ تَاءِ مُؤَنَّثٍ رُسِمَتْ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ هَاءً بِإِبْدَالِهَا هَاءً، وَهِيَ اللُّغَةُ الشَهِيرَةُ

(١) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٣٣)، وقد مر بنا الكلام في لغات العرب في الوقف على تاء التأنيث في الفصل الأول من هذا البحث.

الْفَاشِيَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ.(١)

الْقِسْمُ الثَّانِي: مَا كَانَ مَرْسُومًا فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ :

اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي رُسِمَتْ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسْمَ فَيَقِفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُهَا هَاءً عَلَى اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ.

وَالْمَرْسُومُ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ كَمَا أَسْلَفْنَا، وَاخْتِلاَفُ الْقُرَّاءِ فِيهَا يُفَصَّلُ عَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ التَّقْسِيمِ كَمَا يَأْتِي:

١- الْمَوَاضِعُ الْمُتَّفَقُ عَلَى قِرَاءَتِهَا بِالإِفْرَادِ

الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَحْكُومٌ بِخَطِّ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْقُرَّاءِ، فَكَمَا أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى الْوَقْفِ بِالهَاءِ عَلَى الْمَرْسُومِ فِي الْمَصَاحِفِ هَاءً، فَقَدِ اتَّبَعَ الْجُمْهُورُ مِنْهُمْ رَسْمَ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ فوَقَفُوا بِالتَّاءِ عَلَى مَا رُسِمَ فِيهَا بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ.

وَخَالَفَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ الْجُمْهُورَ فَوَقَفُوا عَلَى تِلْكَ الْمَوَاضِعِ بِإِبْدَالِهَا هَاءً خِلاَفًا لِلرَّسْمِ، وَاتِّبَاعًا لأَفْصَحِ اللُّغَتَيْنِ وَأَشْهَرِهِمَا.(٢)

٢- الْمَوَاضِعُ الَّتِي قُرِئَتْ بِالإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ

رُسِمَتْ تَاءُ تَأْنِيثِ الاسْمِ بِالتَّاءِ الْمَجْرُورَةِ فِي كَلِمَاتٍ قُرِئَتْ بِالإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ، وَفِي مَوْضِعٍ قُرِئَ بِوَجْهَيْنِ، وَهُوَ (حَصِرَتْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:٩٠]، فَقَدْ قُرِئَ (حَصِرَتً) بِالتَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ

(١) إبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢٧٤، وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ص ١٤٨، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٠٣.

(٢) التيسير في القراءات السبع ص ٦٠، والنشر في القراءات العشر (٢/ ١٣٠)، و إبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢٧٤.

مُؤَنَّثٍ، وَ(حَصِرَتْ) بِسُكُونِ التَّاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ وَقْفُ الْقُرَّاءِ عَلَى هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، فَمَنْ قَرَأَ هذه الْمَوَاضِعَ بِالجَمْعِ، وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ بِلا خِلافٍ، وَمَنْ قَرَأَ هذه الْمَوَاضِعَ بِالإِفْرَادِ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ إِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ اتِّبَاعَ الرَّسْمِ، وَهُمُ الجُمْهُورُ، وَيَقِفُ عَلَيْهَا بِالهَاءِ إِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ الْوَقْفَ بِالهَاءِ دَائِمًا، وَهُمُ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَعَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ يَكُونُ الْوَقْفُ بِالهَاءِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- **(كَلِمَت) فِي مَوَاضِعِهَا الأَرْبَعَةِ :**

- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام:١١٥].
- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٣٣].
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٩٦].
- ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [غافر:٦].

قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ الْمَوَاضِعَ الأَرْبَعَةَ بِالإِفْرَادِ، وَوَافَقَهُمُ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو فِي يُونُسَ وَغَافِرٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالجَمْعِ فِيهِنَّ.(١)

وَيَقِفُ الْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ عَلَى هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الأَرْبَعَةِ بِالهَاءِ، وَيَقِفُ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ بِالتَّاءِ عَلَى مَوْضِعِ الأَنْعَامِ، وَبِالهَاءِ عَلَى مَوْضِعَيْ يُونُسَ وَمَوْضِعِ غَافِرٍ.

وَيَقِفُ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى تِلْكَ الْمَوَاضِعِ سَوَاءً كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ لَهَا بِالإِفْرَادِ أَوْ بِالجَمْعِ.(٢)

---

(١) التيسير في القراءات السبع ص ١٠٦، ١٢٢، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٢٦٢)، .

(٢) التيسير في القراءات السبع ص ٦٠، والنشر في القراءات العشر (٢/ ١٣٠)، و إبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢٧٤.

- **(بَيِّنَت) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:**

- ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فَاطِر:٤٠].

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ بِالإِفْرَادِ فِي هَذَا اللَّفْظِ، وقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالجَمْعِ.(١)

وَيَكُونُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لابْنُ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو بِالْهَاء، وَلِلْبَاقِينَ بِالتَّاءِ.

- **(جِمَالَت) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:**

- ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المُرسَلَات:٣٣].

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ (جِمَالَةٌ) بِالإِفْرَادِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (جِمَالاتٌ) بِالجَمْعِ، وَاخْتَلَفَ مَنْ قَرَأَ بِالجَمْعِ فِي الْجِيمِ مِنْهَا، فَقَرَأَ رُوَيْسٌ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.(٢)

فَيَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاء الْكِسَائِيُّ وَحْدَهُ، وَيَقِفُ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

- **(غَيَابَت) فِي مَوْضِعَيْهَا:**

- ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف:١٠].

- ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف:١٥].

قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ (غَيَابَاتِ) بِالجَمْعِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (غَيَابَةِ) بِالإِفْرَادِ.(٣)

فَيَقِفُ عَلَيْهِمَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالْهَاء، وَيَقِفُ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ.

- **(آيَتٌ) فِي مَوْضِعَيْهَا:**

---

(١) التيسير في القراءات السبع ص ١٨٢، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥٢).

(٢) التيسير في القراءات السبع ص ٢١٨، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٧).

(٣) التيسير في القراءات السبع ص ١٢٧، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩٣).

- ﴿فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف:٧].
- ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[العنكبوت:٥٠].

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ (آيَةٌ) بِالإِفْرَادِ فِي مَوْضِعِ يُوسُفَ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاء عَلَى مَذْهَبِهِ، وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ (آيَاتٌ) بِالجَمْعِ، وَوَقَفُوا عَلَيْهِ بِالتَّاءِ.(١)

أَمَّا مَوْضِعُ الْعَنْكَبُوتِ، فَقَدْ قَرَأَهُ بِالإِفْرَادِ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَشُعْبَةُ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالجَمْعِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِالْهَاء، وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.(٢)

- **(الْغُرفَت) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:**
- ﴿فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سَبَأ:٣٧].

انْفَرَدَ حَمْزَةُ بِقِرَاءَةِ (الغُرْفَةِ) بِالإِفْرَادِ، وَقَرَأَهَا الْبَاقُونَ (الْغُرُفَاتِ) بِالجَمْعِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ.(٣)

- **(ثَمَرَت) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:**
- ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فُصِّلَتْ:٤٧].

قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ (ثَمَرَاتٍ) بِالجَمْعِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (ثَمَرَةٍ) بِالإِفْرَادِ.(٤)

وَوَقَفَ عَلَيْهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالْهَاء، وَوَقَفَ الْبَاقُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ.

---

(١) التيسير في القراءات السبع ص ١٢٧، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩٣).
(٢) التيسير في القراءات السبع ص ١٧٤، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٤٣).
(٣) التيسير في القراءات السبع ص ١٨١، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥١).
(٤) التيسير في القراءات السبع ص ١٩٤، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩٣).

- **(حَصِرَت) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:**

- ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النِّسَاء:٩٠].

قَرَأَ يَعْقُوبُ (حَصِرَتً) بِالتَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (حَصِرَتْ) عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ.

وَيَقِفُ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ بِالْهَاء عَلَى أَصْلِهِ، وَيَقِفُ الْبَاقُونَ بالتَاءِ؛ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ، وَلأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ عِنْدَهُمْ.(١)

وَصَفْوَةُ الْقَوْلِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي قُرِئَتْ بِوَجْهَيْنِ أَنَّهُ:

- إِذَا قَرَأَ الْقَارِئُ بِالإِفْرَادِ وَقَفَ عَلَيْهَا عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ مَذْهَبُهُ: فَيَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاء ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ، وَيَقِفُ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

- وَإِذَا قَرَأَ الْقَارِئُ بِالجَمْعِ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ كَسَائِرِ الجُمُوعِ.(٢)

٣- كَلِمَاتٌ مَخْصُوصَةٌ تُلْحَقُ بِهَا تَاءُ التَّأنيثِ :

اختلف القُرَّاءُ أَيْضًا فِي سِتِّ كَلِمَاتٍ أُلْحِقَتْ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ وَهِيَ:

١- ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤]، حَيْثُ وَقَعَتْ.(٣)

فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاء ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ، وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، لِكَوْنِهَا تَاءَ تَأْنِيثٍ لَحِقَتِ الأَبَ فِي بَابِ النِّدَاءِ خَاصَّةً، وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى الرَّسْمِ.(٤)

٢- ﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] .

---

(١) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٤٠٩)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ١٣١)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٠٣.

(٢) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٣١).

(٣) وهي فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ: اثْنَانِ فِي سورة يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: في الآيتين: ٤، ١٠٠، وَأَرْبَعٌ فِي مَرْيَمَ، في الآيات ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، وَوَاحِدٌ فِي الْقَصَصِ الآية ٢٦، وَوَاحِدٌ فِي الصَّافَّاتِ الآية ١٠٢.

(٤) التيسير في القراءات السبع ص ٦٠، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٠٤.

وَقَفَ الْكِسَائِيُّ وَالْبَزِّيُّ بِالْهَاء عَلَى ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا بِسُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ، وَوَرَدَ عَنْ قُنْبُلٍ اخْتِلافٌ، فَقَطَعَ لَهُ بِالتَّاءِ فِيهِمَا فِي الشَّاطِبِيَّةِ، كَالتَّيْسِيرِ، وَقَطَعَ لَهُ بِالْهَاء فِيهِمَا كَالْبَزِّيِّ الْعِرَاقِيُّونَ قَاطِبَةً عَنْهُ، وَوَقَفَ بَقِيَّةُ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ بِالتَّاءِ.(١)

٣- ﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، حَيْثُ وَقَعَتْ.(٢)

٤- ﴿وَلَاتَ﴾ [ص:٣].

٥- ﴿اللَّاتَ﴾ [النَّجْم:١٩].

٦- ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، [النَّمْل: ٦٠]. (٣)

فَوَقَفَ الْكِسَائِيُّ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ الأَرْبَعَةِ بِالهَاءِ، وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ.(٤)

* * *

(١) المرجعان السابقان.

(٢) وهي فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعَانِ فِي الْبَقَرَةِ، فِي الآيتين: ٢٠٧، ٢٦٥، وَمَوْضِعٌ فِي النِّسَاءِ فِي الآية ١١٤، وَمَوْضِعٌ فِي التَّحْرِيمِ فِي الآية ١.

(٣) فِي سُورَةِ النَّمْلِ خَاصَّةً، وَلا يَدْخُلُ مَا سِوَى هَذَا المَوْضِعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (ذَاتَ بَيْنِكُمْ) [الأنفال:١]، فَقَدِ اتُّفِقَ عَلَى التَّاءِ فِي بَقِيَّةِ المَوَاضِعِ وَقْفًا.

(٤) التيسير في القراءات السبع ص ٦٠، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٠٤.

المَبْحَثُ الثَّانِي
الْوَقْفُ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِمَالَةِ

اخْتَصَّ الكِسَائِيُّ بِإِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ سَوَاءً رُسِمَتْ هَاءً نَحْوَ: ﴿وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ [النساء:٩٦]، أَوْ رُسِمَتْ تَاءً نَحْوَ: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف:٣٢].

وَوَرَدَتْ إِمَالَةُ هَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَرْسُومَةِ هَاءً عَنْ حَمْزَةَ أَيْضًا، ذَكَرَهُ عَنْهُ الهُذَلِيُّ، وَلَمْ يَحْكِ عَنْهُ خِلافًا فِي ذَلِكَ، وَحَكَى عَنْهُ الخِلافَ آخَرُونَ كَأَبِي العِزِّ القَلانِسِيِّ وَابْنِ سِوَارٍ، وَخَصَّهُ ابْنُ سِوَارٍ بِرِوَايَةِ خَلَفٍ، وَأَبِي حَمْدُونَ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ حَمْزَةَ.

وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ وَخَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ وَوَرْشٍ بِإِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ إِمَالَةً مَحْضَةً، وَمَا ذُكِرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَبِي جَعْفَرٍ وَبَعْضِ أَصْحَابِ نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ بِإِمَالَتِهَا إِمَالَةً صُغْرَى، فَهِيَ انْفِرَادَاتٌ لا يُقْرَأُ بِهَا.(١)

قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ: «وَالَّذِي عَلَيْهِ العَمَلُ عِنْدَ أَئِمَّةِ الأَمْصَارِ هُوَ الْفَتْحُ عَنْ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ، إِلاَّ فِي قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ، وَمَا ذُكِرَ عَنْ حَمْزَةَ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».(٢)

وَالْمَرْوِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ مَا قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَذْهَبَانِ:

- **الْمَذْهَبُ الأَوَّلُ: الإِمَالَةُ عِنْدَ بَعْضِ الحُرُوفِ عَلَى تَفْصِيلٍ**

وَهُوَ اخْتِيَارُ الإِمَامِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ، وَاخْتَارَهُ الإِمَامُ الدَّانِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ، وَأَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الأَئِمَّةِ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ القُرَّاءِ.(٣)

وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ تُقَسَّمُ حُرُوفُ الهِجَاءِ ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ:

---

(١) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٠٢)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٩٢.

(٢) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٠٢).

(٣) التيسير في القراءات السبع ص ٥٤، والنشر في القراءات العشر (٢/ ١٠٠)، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٩٨-٩٩.

- **الْقِسْمُ الأَوَّلُ**: مَا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالإِمَالَةِ.

وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَحَدُ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي (فَجَثَتْ زَيْنَبٌ لِذَوْدِ شَمْسٍ)، نَحْوُ: (خَلِيفَةً)، (ثَلاثَةَ)، (بَغْتَةً)، (بَلْدَةً)، (خَمْسَةٌ).

- **الْقِسْمُ الثَّانِي**: مَا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالفَتْحِ.

وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَحَدُ عَشَرَةِ أَحْرُفٍ، وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ فِي (حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا)، نَحْوُ: (النَّطِيحَةُ)، (قَبْضَةً)، (غِلْظَةً)، (حِطَّةٌ).

- **الْقِسْمُ الثَّالِثُ** : مَا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالإِمَالَةِ فِي حَالٍ، وَبِالفَتْحِ فِي حَالٍ.

وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَحَدُ حُرُوفِ (أَكْهَرَ). فَتُمَالُ تَاءُ التَّأْنِيثِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ هَذِهِ الأَحْرُفِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، نَحْوُ: (كَهَيْئَةِ)، (الأَيْكَةِ)، أَوْ كَسْرٌ مُتَّصِلٌ، نَحْوُ: (فِئَةٍ)، (آلِهَةً)، (فَاكِهَةٌ)، أَوْ كَسْرٌ مَفْصُولٌ عَنْهَا بِحَرْفٍ سَاكِنٍ، نَحْوُ: (وِجْهَةٌ)، (عِبْرَةٌ)، (سِدْرَةٌ).

وَتُفْتَحُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: (امْرَأَةٌ)، (سَفَاهَةٍ)، (مَكَّةَ)، (الشَّوْكَةِ).[1]

- **الْمَذْهَبُ الثَّانِي: الإِمَالَةُ عِنْدَ جَمِيعِ الحُرُوفِ عَدَا الأَلِفِ بلا تَفْصِيلٍ**

وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ الأَلِفُ لِلإِجْمَاعِ عَلَى عَدَمِ إِمَالَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَهَا الأَلِفُ.[2]

* * *

(١) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٩٢-٩٣، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٩٨-٩٩.

(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٩٢.

الْخَاتِمَةُ

فِي نِهَايَةِ هَذَا الْبَحْثِ أُلَخِّصُ أَهَمَّ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ مِنْ نَتَائِجَ فِي النِّقَاطِ الآتِيَةِ:

١- أَنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ بَلَغَتِ الْغَايَةَ فِي الدِّقَّةِ، وَفِي الْعِنَايَةِ بِالْبَيَانِ وَالوُضُوحِ، وَمِنْ ذَلِكَ اهْتِمَامُ الْعَرَبِ بِوَضْعِ عَلامَةٍ تُمَيِّزُ الْمُذَكَّرَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ فِي أَنْوَاعِ الْكَلِمِ الْعَرَبِيِّ الْمُخْتَلِفَةِ.

٢- أن الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ حَفِظَ لُغَةَ الْعَرَبِ بِأَدَقِّ تَفَاصِيلِهَا فِي رِوَايَاتِهِ الْمُتَوَاتِرَةِ، فَوَرَدَتْ فِيهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ الْمُخْتَلِفَةُ، الْمُتَّفِقَةُ فِي الْفَصَاحَةِ.

٣- أَنَّ الْمَصَاحِفَ الْعُثْمَانِيَّةَ اعْتَنَتْ بِنَقْلِ صُورَةٍ دَقِيقَةٍ لِمَا كُتِبَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَّفَقَتْ مَعَ الرِّوَايَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

٤- أَنَّ تَاءَ التَّأْنِيثِ أُلْحِقَتْ بِكَلِمَاتٍ عَرَبِيَّةٍ، وَأَنَّ الْقِرَاءَاتِ الْمُتَوَاتِرَةَ حَفِظَتْ لَنَا ذَلِكَ، وَحَفِظَتْ لَنَا لُغَاتِ الْعَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا.

٥- إِجْمَاعُ الْقُرَّاءِ عَلَى الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ جَمْعِ السَّلامَةِ بِالتَّاءِ، رَغْمَ وُرُودِ لُغَةٍ فَصِيحَةٍ تَقِفُ عَلَيْهَا بِالهَاءِ، وَهَذَا مِصْدَاقُ قَوْلِ الْقُرَّاءِ: لَيْسَ كُلُّ مَا صَحَّ لُغَةً يَصِحُّ قِرَاءَةً.

٦- أَنَّ الْوَقْفَ بِإِمَالَةِ مَا قَبْلَ هَاءَ التَّأْنِيثِ مُنَاسِبٌ لِتَشَابُهِهَا مَعَ أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ لُغَتِنَا الْعَظِيمَةِ لَمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الطِّبَاعِ السَّلِيمَةِ، وَاتِّفَاقِ قَوَاعِدِهَا مَعَ مَا يُنَاسِبُ أَصْحَابَ الأَذْوَاقِ الرَّفِيعَةِ.

٧- أَهَمِّيَّةُ الْعِنَايَةِ بِطُرُقِ الرِّوَايَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَتَحْرِيرِهَا، بِحَيْثُ تُصْبِحُ مَعْرُوفَةً لِطُلاَّبِ الْعِلْمِ، وَلِمَنْ يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٨- ضَرُورَةُ تَوْجِيهِ طُلاَّبِ الْعِلْمِ وَالْبَاحِثِينَ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ الدِّرَاسَاتِ حَوْلَ رَسْمِ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، وَمُوَافَقَتِهَا لِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَمَا تَوَاتَرَ مِنَ الرِّوَايَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.

قائمة المصادر والمراجع

١- **إبراز المعاني من حرز الأماني** - أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ت ٦٦٥هـ- تحقيق إبراهيم عطوة عوض - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ.

٢- **إتحاف فضلاء البشر في القِرَاءَاتِ الأربع عشر** - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَنَّاءُ الدِّمْيَاطِيُّ ت ١١١٧هـ - صححه على محمد الضباع - مكتبة ومطبعة المْشهد الحسيني - القاهرة - بدون تاريخ.

٣- **الأشباه والنظائر في النحو** - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ- دار الكتب العلمية - بيروت.

٤- **الإضاءة في بيان أصول القراءة** - على محمد الضباع ت ١٣٨٠هـ- مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي - القاهرة - ١٩٣٨م.

٥- **ألفية ابن مالك (المتن)** - ، جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، ت ٦٧٢هـ- ضبط وتحقيق د. عبد اللطيف الخطيب - مكتبة دار العروبة - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٦- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** - جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ت ٦٢٤هـ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧- **الأنساب** - الإمام عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ - تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي - دار الفكر ودار الجنان - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٨- **أوضح الْمسالك إلى ألفية ابن مالك** - جمال الدين بن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - المْكتبة العصرية - بيروت - بدون تاريخ.

٩- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** - جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - بيروت- الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٠- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**- مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي ت ٨١٧هـ - تحقيق محمد المصري - دار سعد الدين - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١١- **تاج العروس من جواهر القاموس** - السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - تحقيق

عبدالكريم الغرباوي – سلسلة التراث العربي – وزارة الإعلام – الكويت – ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٢- **التبصرة والتذكرة** – عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري – القرن الرابع الهجري – تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى علي الدين – مطبوعات جامعة أم القرى – الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٣- **التذكرة في القراءات الثمان** – أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي ت ٣٩٩هـ– تحقيق أيمن رشدي سويد – الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

١٤- **التمهيد في علم التجويد** – محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ – تحقيق الدكتور علي حسين البواب – مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٥- **تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن** (مع دليل الحيران) – إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي – المطبعة العمومية – تونس – ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

١٦- **تَهذيب اللغة** – أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠هـ – تحقيق إبراهيم الإبياري – دار الكاتب العربي – القاهرة – ١٩٦٧م.

١٧- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك** – أبو محمد بدر الدين الحسن بن عبدالله المُرَادِيُّ المصري المالكي الشهير بابن أم قاسم ت ٧٤٩هـ– شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان – دار الفكر العربي – بيروت – الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م

١٨- **التيسير في القِرَاءَاتِ السبع** – الإمام أَبُو عَمْرٍو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ– عني بتصحيحه أوتوبرتزل– دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة: الثانية – ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٩- **جمهرة أنساب العرب** – أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ – تحقيق وتعليق عبد السلام هارون – دار المعارف – القاهرة – الطبعة الخامسة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٠- **الجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي** – أبو محمد بدر الدين الحسن بن عبد الله المُرَادِيُّ المصري المالكي الشهير بابن أم قاسم ت ٧٤٩هـ– دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٢م.

٢١- **حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية)** – الإمام القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني ت ٥٩٠هـ – ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي – دار المطبوعات الحديثة – جدة – الطبعة

الثانية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٢- **حروف المعاني بين الأصالة والحداثـــة** - الدكتور حسن عباس منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ٢٠٠٠م.

٢٣- **خصائص العربية (الخصائص)** - أبو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ- تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٩٥٧م.

٢٤- **دليل الحيران على مورد الظمآن** - إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي - المطبعة العمومية - تونس - ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

٢٥- **رسالة في علم الخط** (ضمن كتاب التحفة البهية و الطرفة الشهية) - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ- مطبعة الجوائب بالقسطنطينة - سنة ١٣٠٢هـ.

٢٦- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي** - ابن القاصح علي بن عثمان البغدادي ت ٨٠١هـ- ضبطه وصححه محمد عبد القادر شاهين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٧- **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين** على محمد الضباع ت ١٣٨٠هـ- (ضمن كتاب الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع الجزء الثالث) - طبع وزارة الأوقاف الكويتية- الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٨- **سير أعلام النبلاء** - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ - أشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٩- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان** - علي بن محمد بن عيسى الأشموني ت ٩٠٠ هـ - تحقيق طه عبد الرؤوف سعد- المكتبة التوفيقية - القاهرة - بدون تاريخ.

٣٠- **شرح التصريح على التوضيح** - خالد بن عبد الله الأزهري ت ٩٠٥هـ - تحقيق محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣١- **شرح الرضي على الكافية** - الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى ت ٩٦٩هـ- تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر - منشورات جامعة قار يونس - بنغازي - ليبيا - الطبعة الثانية - ١٩٩٦م.

٣٢- **شرح المفصل في صنعة الإعراب** - ابن يعيش، موفق الدين يعيش بين علي الموصلي، ت ٦٤٣هـ- تحقيق د. إميل يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٣- **شرح شافية ابن الحاجب** - رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي ت ٦٨٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٢م.

٣٤- **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي** - عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي، ت ٥٨٢هـ- تحقيق الدكتور عبيد مصطفى درويش - مراجعة الدكتور محمد مهدي علام - مجمع اللغة العربية - القاهرة - ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٥- **شرح قطر الندى وبل الصدى** - جمال الدين بن هشام ت الأنصاري ٧٦١هـ - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - الطبعة الحادية عشرة - ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٣٦- **شرح كتاب سيبويه** - أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ت ٣٦٨هـ- تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور محمود فهمي حجازي والدكتور محمد هاشم عبد الدايم - مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٦م.

٣٧- **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)** - إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ- تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٩٠م.

٣٨- **الكتاب (كتاب سيبويه)** - سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣٩- **كتاب التعريفات** - الشريف علي بن محمد الجرجاني- مكتبة لبنان - بيروت - ط ١٩٨٥م.

٤٠- **كتاب الحدود وكتاب منازل الحروف** - أبو الحسن علي بن عيسى الوراق الرماني الإخشيدي ت ٣٨٤هـ- طبعة هندية عن نسخة خطية - بدون تاريخ.

٤١- **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم** - الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠هـ - ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٢- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها** - مكي بن أبي طالب القيسي- ت ٤٣٧هـ- تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٤٣- **لسان العرب** - ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي ت ٧١١هـ- دار المْعارف - القاهرة.

٤٤- **مجالس ثعلب** - أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١هـ- شرح وتحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف - مصر- النشرة الثانية - ١٩٦٠م.

٤٥- **مجمع الأمثال** - أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، ت ٥١٨ هـ- تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ط سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

٤٦- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات** - أبو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ- تحقيق علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٤٧- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** - أبو داود سليمان بن نجاح، ت ٤٩٦هـ- دراسة وتحقيق د. أحمد شرشال - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ.

٤٨- **المخصص** - أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده النحوي الأندلسي ت ٤٥٨هـ- دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ.

٤٩- **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي** - الدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الثالثة - ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥٠- **المذكر والمؤنث** - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ- تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة دار التراث - القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٨٩م.

٥١- **معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي** - الدكتور فؤاد صالح السيد - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

٥٢- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة** - عمر رضا كحالة - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٥٣- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** - جمال الدين بن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ - حققه وعلق عليه د. مازن المْبارك ومحمد علي حمد الله - دار الفكر - بيروت - الطبعة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٥٤- **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، مع كتاب النقط - الإمام أَبُو عَمْرٍو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ- تحقيق محمد الصادق قمحاوي - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - بدون تاريخ.

٥٥- **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا** - أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، من علماء القرن الحادي عشر - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٥٦- **المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني** - أبو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ- تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - طبعة إدارة إحياء التراث القديم - وزارة المعارف العمومة - مصر - الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

٥٧- **النشر في القِرَاءَاتِ العشر** - أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي ت ٨٣٣هـ - راجعه الشيخ علي محمد الضباع- دار الكتاب العربي - بدون تاريخ.

٥٨- **نقائض جرير والفرزدق** - أبو عبيدة معمر بن المثنى - مطبعة بريل - مدينة ليدن، ألمانيا - طبعة سنة ١٩٠٥م.

٥٩- **نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد** - محمد مكي نصر الجريسي. ت ١٣٢٢هـ - ضبطها وصححها عبد الله محمود محمد عمر - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٠- **نوادر المخطوطات** - تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٦١- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** - شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ت ٦٨١هـ - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار صادر - بيروت - بدون تاريخ.

فهرس الموضوعات

الملخص ٤٧

مُقَدِّمَـــــــــةٌ ٤٨

الفَصْلُ الأَوَّلُ: تَاءُ التَّأْنيثِ وَلُغَاتُ العَرَبِ فِي الوَقْفِ عَلَيْهَا

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَالأَصْلُ فِيهَا ٥١

المَبْحَثُ الثَّانِي: لُغَاتُ العَرَبِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ تَأْنِيثِ الاسْمِ ٥٤

١. الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِإِبْدَالِهَا هَاءً ٥٤

٢. الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ ٥٩

٣. الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِمَالَةُ ٦١

الْفَصْلُ الثَّانِي: رَسْمُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ ٦٣

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: مَا رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالتَّاءِ مِمَّا اتُّفِقَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالإِفْرَادِ ٦٤

المَبْحَثُ الثَّانِي: مَا رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالتَّاءِ مِمَّا قُرِئَ بِالإِفْرَادِ وَالجَمْعِ ٦٨

المَبْحَثُ الثَّالِثُ كَلِمَاتٌ مَخْصُوصَةٌ تُلْحَقُ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ رُسِمَتْ بِالتَّاءِ ٧١

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: مَذَاهِبُ الْقُرَّاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ ٧٢

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِبْدَالِ ٧٢

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا كَانَ مَرْسُومًا فِي المَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالهَاءِ ٧٢

الْقِسْمُ الثَّانِي: مَا كَانَ مَرْسُومًا فِي المَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِالتَّاءِ المَجْرُورَةِ ٧٣

المَبْحَثُ الثَّانِي: الْوَقْفُ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالإِمَالَةِ ٧٩

الْخَاتِمَةُ ٨١

قائمة المصادر والمراجع ٨٢